Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم لبس عمامة سوداء، واستلم الحجر الأسود، ثم طاف بالبيت[1].

وقد أمر الرسول ﷺ بتطهير البيت الحرام بإزالة الأصنام عنه، وشارك بيده في تكسيرها، وهو يقرأ ﴿قل جاء الحق وما يُبدِئُ الباطل وما يُعِيدُ﴾[2].

﴿قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾[3]و[4].

وكان عددها ستين وثلاثمائة صنم[5].

وأمر بتطهير الكعبة وكان بداخل الكعبة صور لإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وهم يستقسمون بالأزلام، قد لطخت بالزعفران، وقال (قاتلهم الله ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام)[6] يقصد من صوّر تلك الصور.

ثم دخل وصلى بها ركعتين[7].

* العفو عند المقدرة فتح للقلوب

وأعلن النبي ﷺ العفو العام عن أهل مكة عندما اجتمعوا حول الكعبة يسمعون له إذ قال: (ما تظنون أني فاعل بكم؟).

قالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم.

فقال: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - وفي رواية - اذهبوا فأنتم الطلقاء)[8].

---

(١) أخرج بعضه البخاري، كتاب المغازي، باب أين ركز .. ١٥٦١/٤ (ح/٤٠٣٥) وأخرجه مسلم كتاب الحج، باب جواز دخول مكة بدون احرام ٩٩٠/٢ (ح/١٣٥٨).

(٢) سور سبأ آية ٤٩.

(٣) سورة الإسراء آية ٨١.

(٤) أخرجه البخاري، بموضعه قبله ١٥٦١/٤ (ح/٤٠٣٦) ومسلم، كتاب الجهاد، باب ازالة الأصنام ٢٤٠٨/٣ (ح/١٧٨١).

(٥) أخرجه البخاري، بالموضع السابق ١٥٦١/٤ (ح/٤٠٣٦)، ومسلم كذالك ١٤٠٨/٣ (ح/١٧٨١).

(٦) أخرجه البخاري، بالموضع السابق، ١٥٦١/٤ (ح/٤٠٣٧).

(٧) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب الردف على الحمار ١٠٨٩/٣ - ١٠٩٠ (ح/٢٨٢٦) ومسلم، كتاب الحج باب استحباب دخول الكعبة ٩٦٦/٢ (ح/١٣٢٩).

(٨) السيرة النبوية ابن هشام ٧٨/٤.